أجنبيات عن اللغة والوطن، وإذا حصل لنا بإذن الله العظيم ومساعى هذه الفاضلة مجموعة اشتراكات من نساء الإنكليز الفاضلات لا نتأخر عن تدوين مقالاتهن فى الفتاة باللغة الإنكليزية، وكل آت قريب إن شاء الله.

«هند»

"الفضل بالأعمال"

إن من أعظم دلائل الهمة والاجتهاد ما اطلعنا عليه فى هذه الأثناء فى جريدة سنت جمس بدجت المصورة، وهو أن امرأة من نساء الإنكليز تعلمت اللغات الشرقية وفى جملتها اللغة العربية، وذهبت إلى دير طور سينا وجعلت تفتش فى الكتب القديمة التى فى مكتبته، فوجدت بينها كتابًا قديمًا باللغة السريانية كتب سنة ٧٧٨للمسيح أى منذ ١١١٥سنة، وهو سيرة بعض القديسات ولما تأملت فيه رأت على إحدى حواشيه كلمة إنجيل، وقد طمست حتى لا تكاد تقرأ، فقالت فى نفسها إنه نسخة قديمة من الإنجيل وقد محيت كتابتها الأولى وكتبت هذه السيرة عليها، وكان معها عقار إذا صب على الرق الذى محيت الكتابة عنه ظهرت تلك الكتابة عليه ثانيةً، فصبت العقار على ورقة منه والمحال ظهرت الكتابة القديمة، وأذن لها الرهبان بصب العقار المذكور على كل الرقوق المؤلف منها هذا الكتاب، فوجدت أنه نسخة قديمة جدًا من الإنجيل باللغة السريانية. وكانت هذه المرأة قد تعلمت اللغة اليونانية، وألفت كتابًا وصفت فيه سياحتها فى بلاد اليونان ووصفت الأماكن التى ولد فيها بعض الرهبان الذين فى ذلك الدير، وقد ترجم كتابها إلى اللغة اليونانية واطلع عليه أولئك الرهبان، فلما علموا أنها هى التى ألفته رحبوا بها وسهلوا لها وسائط تصوير هذه الرقوق تصويرًا شمسيًا، فصورت أكثر من ألف صورة وأخذتها معها إلى بلاد الإنكليز لكى يطلع عليها علماء اللغة السريانية. فبمثل هذ الهمة وهذا الاجتهاد فاقنا الأوربيون فى ميدان الحضارة.

(المقطم)